JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ
العدد السابع والاربعون
(١٦١) (١٨٤)

مفهوم الحكمة ودلالاتها في القرآن الكريم: دراسة وصفية تحليلية

م . م عباس فرج دحدوح
مديرية تربية واسط
abbasd@uowasit.edu.iq

المستخلص

أكثر ما يميز الإنسان في وجوده هو تحليه بصفات الحكمة في كل أعماله وأفعاله وأفكاره، وقدرته على نقل التشاؤم الى تفاؤل، واتخاذه القرار في كل الإشكالات المحيطة به، ويهدف الباحث إلى الكشف عن دلالات الحكمة في الآيات القرآنية الشريفة التي تقدم للإنسان رؤية تصورية عن الواقع، وتفسير الظاهرة في حالة من التفكر والتأمل، فيعطي لكل حق حقّه في الوقت والزمان والمكان مشهداً الله تعالى في وعده وعدله وبرّه وفق بصيرة وارشاد روحي وقلبي مؤمن.

اعتمد الباحث المنهج التحليلي الوصفي لإثبات الحجة والفرضية حول وجود الحكمة الإلهية ودلالاتها وأثرها وكيفية تطبيقها في السلوك والفعل، وانّ مقصد الحكمة هو معرفة أسرار الشريعة والاتجاه بالإنسان إلى الكمال في القول والسداد في الأفعال، ومن النتائج التي توصل إليها الباحث وجود الحكمة في آيات الكتاب الكريم وقد استخدمها القرآن للدلالة إلى أهميتها في السلوك نحو الله تعالى في تطبيقات الحياة وقد استخدمها الأنبياء والعلماء والصالحون في دعوتهم الى الله سبحانه، وإن وجود الحكمة الإلهية من خلال الآيات القرآنية وأثرها في الحياة الاجتماعية وتتجسد في سلوك الفرد قولاً وفعلاً، وإن هذا الوجود من خلال تطبيقه وممارسته في السلوك الإنساني له دلالات في معرفة الدين والشريعة وأحكامها ومعرفة المحكم والمتشابه في الآيات القرآنية، إضافةً إلى كيفية الفصل بين الحق والباطل والصالح والنفع للناس والموعظة والقول الحسن.

وأوصى الباحث بأهمية تنفيذ دراسات مشابهة تتناول حدود الحكمة وآثارها التطبيقية في الجوانب الحياتية للإنسان اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً وإدارياً، وإجراء دراسات مقارنة في كيفية الإفادة من الحكمة الإلهية بين العلماء والفلاسفة، إضافةً إلى دراسة أخرى تتناول متغيرات مثل المحكم والمتشابه في الآيات القرآنية والصنعة والمناظرة والفلك والأجر والثواب.

الكلمات المفتاحية: دلالات، الحكمة، آيات، الكتاب الكريم.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

Implications of wisdom in the verses of the Holy Quran

Abbas Faraj Dahdouh
Wasit Education Directorate
abbasd@uowasit.edu.iq

Abstract:

The most distinguishing feature of a human being is his being endowed with the qualities of wisdom in all his actions, deeds and thoughts, his ability to transform pessimism into optimism and his ability to make decisions in all the problems surrounding him. The researcher aims to uncover the connotations of wisdom in the Holy Quranic verses that provide man with a conceptual vision of reality and an interpretation of the phenomenon in a state of contemplation and reflection, giving each right its due in time, place and place, witnessing God Almighty in His promise, justice and righteousness according to the insight and guidance of a spiritual and believing heart.

The researcher adopted the descriptive analytical approach to prove the argument and hypothesis regarding the existence of divine wisdom, its implications and impact, and how to apply it in behavior and action. He also stated that the purpose of wisdom is to know the secrets of the Sharia and to guide people towards perfection in speech and correctness in actions. One of the results that the researcher reached is the presence of wisdom in the verses of the Holy Book. The Qur'an used it to indicate its importance in behavior towards God Almighty in life applications. The prophets, scholars, and righteous people used it in their call to God Almighty. The presence of divine wisdom through the verses of the Qur'an has an impact on social life and is embodied in the individual's behavior in word and deed. This presence, through its application and practice in human behavior, has implications for understanding religion, Sharia and its rulings, and understanding the definitive and ambiguous verses in the verses of the Qur'an, in addition to how to distinguish between right and wrong, what is good and beneficial to people, and preaching and good speech. The researcher recommended the importance of conducting similar studies that address the limits of wisdom and its practical effects on the social, economic,

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

political and administrative aspects of human life, and conducting comparative studies on how to benefit from divine wisdom among scholars and philosophers, in addition to another study that addresses variables such as the definitive and ambiguous in Quranic verses, craftsmanship, debate, astronomy, reward and recompense.

Keywords: Meanings, wisdom, verses, the Holy Book .

المقدمة

أولاً: موضوع البحث

وردت الحكمة في كتاب الله العزيز (٨٠) مرة وارتبطت بالله عز وجل والقرآن الكريم والأنبياء والصالحين والرسل، ووردت في وصف لموارد أخرى، وهي من صفاته سبحانه وتعالى(العزيز الحكيم والعليم الحكيم والواسع الحكيم)، وفيها مطالبة المسلم بالحكمة والعلم في سلوكه وأدائه، كما إنها سبيل النجاة وصفة الله الحكيم وفيها الثبات على الأشياء المدركة بالعقل والتوقف عن العواقب من الأمور، وإذا كانت الحكمة علم في معرفة الحق للعمل به فإنها تنعكس في إصابة العمل والقول من خلال كتاب الله وآياته البينات، وإن علماء المسلمين من العامة والخاصة قد أجمعوا على إن الحكمة سبيل النجاة في الدنيا، ولم يختلف من المتقدمين أو المتأخرين في الإشارة إلى دلالاتها وارتباطها بسلوك الإنسان والعمل الصالح والعمل النافع، وكيفية تجاوز المحن والبلآآت وقمع الشهوات والملذات، ولم تفسر الآيات التي وردت في معرفة وشرح الحكمة لتكون خير دليل إلى أنها أشارت إلى ما ينبغي فعله في الوجه والوقت الذي ينبغي فيه الحكمة (ابن الجوزية، ١٩٩٦، ج٢، ٤٧٩)، وهي تأتي بمعاني التفقه في الدين والفهم والإدراك لمعاني الآيات البينات وحجة العقل وفقاً للشريعة المقدسة والعظة البالغة الرشيدة وفق قوله تعالى: ﴿حكمة بالغة فما تغني النذر﴾ (القمر،٥، الجزء السابع والعشرون)، وتأتي بمعنى النبوة والرسالة والتفسير والتأويل والدقائق في الدين والوعظ والتذكير، وأوامر الله ونواهيه وحجة العقل والتحكيم للشريعة كما أوردها الفيروز آبادي في تفسيره (القحطاني، ١٤٢٥هـ، ١٨)، وإنهاء التمييز بين ما يقع في النفس من الإلهام الإلهي والوسواس الشيطاني (محمد رضا، ٢٠٠٣، ج٣، ٧٥).

ولأنّ هذه الحكمة الإلهية قد ارتبطت بالقرآن الكريم بشكل محكم فانّها أتت بمعاني متعددة أراد الباحث تبيان دلالاتها من خلال طرحة التساؤل ما مدى دلالات الحكمة في آيات الله البينات؟ وأراد من ذلك تقديم الحجة بأنّ الدعوة الى الله لابّد أن تكون مقيدة وملزمة بالحكمة المستوحاة من الآيات

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

البينات لتكون فاعليتها في الحياة الإنسانية والبشرية كبيرة في السعي إلى الله تعالى ونيل مرضاته، ولذلك كان ارتباط الحكمة بالقرآن الكريم دلالة الى إنها علم القرآن ومقترنة بآياته المحكمات والمتشابهات وفي ناسخها ومنسوخها ومقدمها ومؤخرها وفي كل حلالها وكل حرامها، وإذا كانت الحكمة هي القرآن لبيان السنة والشريعة فهي أيضاً النبوة والتفقه والفهم والإدراك والعلم والاتقان والتوفيق والبصيرة ومنع الظلم.

ثانياً أهمية البحث

لم تكن الدعوة إلى الله تعالى مجردة من الضوابط والأحكام وهي بعيدة من الارتجالية في المواقف والأفعال، وأقرب ما تكون انعكاساً للتجليات الإلهية في السلوك والقول عند الإنسان في سيره إلى الله تعالى وطريقه نحو الكمال الإلهي، فقد ورد في قوله تعالى: ﴿ ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (النحل، ١٢٥، الجزء الرابع عشر عشر)، والإنسان بطبيعة النفس الأمارة بالسوء لا يلتفت إلى الحكمة ودلالاتها من كونها عامل مؤثر في لجم النزوات والشهوات، لذلك كانت الآيات البينات في الكتاب الكريم دالة وواضحة عن أنها تجسيد لنعم الله على الإنسان في فعله وقوله وأدائه وسلوكه.

وقد ارتبطت الحكمة بسلوكيات الأنبياء والمرسلين والصالحين ووجدها أهل البيت الملاذ لمعرفة الحقيقة في العلاقة مع الله عز وجل وهي أعلى المعارف، كما أشار إلى ذلك الإمام علي (عليه السلام) ولا يكون ذلك إلا بمعرفة العقيدة الصحيحة والسنن الإلهية الربانية ليكون الخشوع لله محكماً وحكيماً وخوفاً وتقوى، وهو ما أشار له الإمام زين العابدين (عليه السلام) في قوله: "رأس الحكمة مخافة الله" (الآمدي، ١٤١٥هـ، ٦٨)، وما كان عمل الإنسان المسلم المؤمن ليكون مخلصاً إلا بصفاء السريرة وتحريرها من النفاق والرياء والعجب وفق قول رسول الله محمد (عليه الصلاة والسلام):"ما أخلص عبد لله أربعين صباحاً إلا جرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه"(المجلسي، ج٧٠، ٢٤٢) وفي ذلك مؤشر إلى ارتباط الحكمة بالإخلاص وكيفية تحقيقه وهي المدخل للاستبصار والاستنارة في السير إلى الله تعالى.

ثالثاً إشكالية البحث

أراد الباحث تحصيل المعرفة حول دلالات الحكمة من خلال الآيات البينات في الكتاب الكريم وارتباطها بسلوك الإنسان من خلال الإجابة على التساؤل ما مدى ارتباط دلالات الحكمة في الآيات البينات في سلوك وإيمان الإنسان؟.

أ–وجود الحكمة الإلهية من خلال الآيات القرآنية.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

ب–وجود دلالات للحكمة على المستوى الاجتماعي تتجسد في سلوك الفرد قولاً وفعلاً.

ج–وجود دلالات للحكمة في معرفة الدين والمحكم والمتشابه في الآيات القرآنية، والفصل بين الحق والباطل والصالح والنفع للناس والموعظة والقول الحسن.

رابعاً: أهداف البحث

تتبين أهداف البحث من خلال الكشف عن:

أ–التعريف بالحكمة الإلهية كصفة من صفات الله تعالى وكيفية تطبيقها في سلوك الإنسان.

ب–الدلالات العلمية والنظرية في وجود الحكمة الإلهية في الآيات الشريفة.

ج–معرفة الآيات التي تدل على الحكمة التصريحية.

د–نتائج ممارسة الحكمة اجتماعياً .

هـ–الحكمة التي منّ الله تعالى بها على الصالحين.

خامساً: أسباب اختيار البحث

تكمن أسباب البحث في النقاط التالية:

أ–معرفة دلالات الحكمة في الآيات القرآنية.

ب–معرفة أبواب الحكمة وزمانها ومكانها .

ج–معرفة كيفية تنفيذ أحكام الحكمة الإلهية من قبل الأنبياء والمرسلين والمؤمنين.

د–معرفة الآثار الناتجة من تطبيق الحكمة الإلهية في تقويم سلوك الإنسان وسيره نحو الله تعالى.

سادساً: منهجية البحث:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسة موضوع البحث.

سابعاً خطة البحث

توزع البحث من هذه الجزئية في مبحثين، تناولنا في المبحث الأول موضوع التعريف بدلالات الحكمة وبيانها في آيات الله البينات ضمن مطلبين، وخصصنا المبحث الثاني لموضوع ارتباط الحكمة بالعمل ودلالاته في السلوك الإنساني، ضمن مطلبين.

المبحث الأول:

التعريف بدلالات الحكمة وبيانها في آيات الله البينات

المطلب الأول:

التعريف بمفهوم الحكمة ودلالاتها في القرآن الكريم

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

الفرع الأول: التعريف بمفردة الدلالات

إن الدلالات في اللغة من فعل دلّ أي أبانّ وكشف ومفردها دلالة وهي علاقة بين الدال والمدلول ودلالات اللفظ على المعنى يكون محصوراً في عبارة وإشارة ودلالة النص، وهو ما يفهم من النص عند اطلاقه وهي الشاهد والبرهان والبينة والحجة والعلامة، ويقال أقام الدليل على براءته(ابن منظور، ٢٠٠٠، ج١١، ٢٤٩)، وفي الاصطلاح هي المعقول والمعلوم والمفهوم من أمر ما أو شيء محدد بذاته وتثبت بالمعنى دون الاستنباط أو التأويل أو الاجتهاد فيه ويمكن لكل مدرك عاقل فهمها وتبيان أثرها ومعرفة حدودها وفيها الإرشاد والتوجيه والتسديد والإشارة، وأشار الزركشي إلى إن الدلالة كون اللفظ بحيث إذا أطلق فهم منه المعنى من كان عالماً بوضعه له(الزركشي، ٢٠٠٥، ج٢، ٦٨)، وإجرائياً الدلالة هي المعنى في ورود مصطلح الحكمة في الآيات البينات من الكتاب الكريم وإشارتها إلى الارتباط في الدين والمعاملات والعلم والمعرفة والأخلاق والسلوك القويم والدعوة إلى الله تعالى.

الفرع الثاني: مفهوم الحكمة

في اللغة

تعني الحكمة معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم ولمن يتقن الصنعة فهو حكيم، والذي يحكم الناس فهو حاكم يمنع الظالم من الظلم(ابن منظور، ١٩٩٩، ج١٥، ٣٠)، وهي من العلم وصاحبها متقن للإمور، وقال الأصمعي الحكيم الشيخ المجرب ومنسوب إلى الحكمة(الرازي، ١٩٨٥، ج١٩٠١،٥)، والحكم المنع وأوله المنع من الظلم والجهل والمجرب منسوب إلى الحكمة وهي العدل في القضاء والعلم بحقائق الأشياء(ابن فارس، ١٩٩٤، ج٢، ٩١)، والحكيم من أسماء الله الحسنى، وفيها الصواب والسداد وأساسه الفعل والقول والصنع المتقن(البيهقي، ١٩٩٣، ١٢٢)، والحُكم أعمّ من الحكمة وهي إصابة الحق بالعلم والعقل وهي منّة من الله وفيها معرفة الأشياء وايجادها على غاية الأحكام(الراغب الأصفهاني، ٢٠٠٩، ١٢٧)، وفي في الاصطلاح

الحكمة من الإنسان معرفة الموجودات وفعل الخيرات والإصابة في القول والفعل والصلاح في القضاء والفصل بين الحق والباطل، وذهب البعض إلى اعتبارها تشبها بأفعال الآله بقدر الطاقة البشرية(الهيتي، ٢٠١٢، ١٤٠) .

إجرائياً

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

الحكمة هي تجاوز الأخطاء والزلات بقدر ما يملكه الإنسان من قدرات فكرية وعقلية وضوابط قانونية أو شرعية تؤدي في مجملها إلى فعل الخير والابتعاد من الشر، وتتجلى في وضع الدليل وقوة الفهم والإدراك وينتفع بها الإنسان بالتدبر والتفكر ليدرك حقه وواقعه وحاله ومتوجباته وضوابطه فإما أن يقدم على الشيء أو يمتنع منه ويحجم عنه.

الفرع الثالث: تعريف لفظ الآيات

الآيات في اللغة مفردها آية وهي العلامة أو المعجزة أو العلامة الخارقة أو العبرة، ويقال آية زمانه أي معجزة في وقته، وترتبط بالقرآن الكريم وهي اسم علم مؤنث تعني العبرة أو الأمر فوق الإدراك العقلي أو المعجزة أو البرهان(ابن منظور، ٢٠٠٠، ج١، ١٨٧) وفق قوله تعالى:﴿وجعلنا ابن مريم وامه آية﴾ (المؤمنون، ٥٠، الجزء الثامن عشر)، وفي القرآن الكريم مجموع الآيات يشكل سورة، في قوله تعالى: ﴿تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق﴾ (البقرة، ٢٥٢، الجزء الثالث)، وفي الاصطلاح طائفة من الكتاب الكريم مركبة في صيغة جمل تقديراً ومدرجة في سياق السورة القرآنية وهي ما تبين أوله وآخره توقيفاً(الزركشي، ٢٠٠١، ٤٥)، إجرائياً هي الآيات التي تتضمن معاني في الحكمة وتبين دلالاتها وأسبابها وحدودها.

الفرع الرابع: بيان معنى الكتاب الكريم

يشير مصطلح الكتاب الكريم إلى أنه كتاب سماوي ينشر المعرفة بين الناس ويهدي إلى الصراط المستقيم وإلى طريق الخير والرشاد، وهو ختام الكتب السماوية ويحوي مبادئ الإيمان والشريعة والدعوة إلى الله تعالى ويتضمن ألوان العبادة وآداب التعامل وفيه صالح الإنسانية وصولاً إلى مرحلة الكمال(الشيرازي، ١٤٣٣هـ، ١٣)، وفيه مطولات عن الأخلاق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والظلم والرذائل وحديث عن العدل والإحسان والأمانة والصدق والرحمة والفضائل(الدمشقي، ١٩٩٩، ج١، ١٢٠).

والمقصود من الكتاب الكريم هو القرآن الكريم أنزله الروح الأمين على رسوله محمد عليه الصلاة والسلام، المنقول إلينا بالتواتر المتعبد بتلاوته المفتتح بسورة القائمة والمختتم بسورة الناس(الرازي، ١٤٢٠هـ، ٢)، وقد ورد في قوله تعالى: ﴿يا أيها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين﴾ (يونس، ٥٧، الجزء الحادي عشر)، وهو الكتاب المقدس الشامل للفوائد وأعمال الإنسان إلى يوم الدين وفيه إعجاز سماوي.

المطلب الثاني:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

دلالات الحكمة في آيات الله البينات

١-دلالات الحكمة الخاصة بالذات الإلهية:

خصّ الله تعالى ذاته الإلهية بالحكمة فوصف نفسه بالحكيم في موارد كثيرة من الكتاب العزيز، فقوله تعالى: ﴿انك انت العليم الحكيم﴾(البقرة، ٣٢، الجزء الثالث) تمجيد من الملائكة وتقديس له سبحانه وربط الحكمة بالعلم انّ الله تعالى هو العليم بكل شيء والمحيط بما لا يعلمون وربط الوصف بالعلم المطلق بالحكمة المطلقة في الخلق والأمر والعدل وفي ذلك تنزيه الله تعالى نفسه عن السوء(الدمشقي، ١٤١٩هـ، ١٨٣)، وقوله تعالى: ﴿انك انت العزيز الحكيم﴾ (آل عمران، ٤، الجزء الثالث) دلالة إلى العزة في القوة المطلقة حيث لا يعجزه شيء عن شيء ولا يدخل في تدبيره خلل ولا زلل(القرطبي، ٢٠١٢، ٥٦)، وذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (يس، ٨٢، الجزء الثالث والعشرون).

كما ورد لفظ العزيز الحكيم في موارد أخرى دلالة إلى أنه أصدق الشاهدين وأصدق القائلين وأعدل العادلين الحكيم في القول والفعل والشرع والقدر المتفرد بالإلهية، وإن الناس والخلق عبيد له ذو الحكمة يعلم ما في الأرحام وهذا من رحمته سبحانه في الشقاء والسعادة، مقيم العدل مقسم الأرزاق المثيب المعاقب وفي ذلك إقرار الملائكة وأولي العلم له بذلك(الزمخشري، ٢٠٠٩، ٣٣)، ووردت في معرض العطف على المذنبين من العباد فإنّ يعذبهم فهم عباده وإن يغفر لهم فهو العزيز الحكيم المفوض له أمر الرحمة والتسليم لقضائه، وفي قوله تعالى: ﴿وهو الحكيم الخبير﴾(الأنعام، ١٨، الجزء السابع) اقترنت بالغلبة والقوة القاهرة فوق قوة العباد وتسلطهم وظلمهم لأنفسهم ولغيرهم من الناس، والقهر ينقل الإنسان إلى موقع الضعف والذل أمام الله تعالى واستعلاؤه وجبروته في منزلته المتعالية وقدرته غير الموصوفة وهو الخبير بأمرهم وأعمالهم ونواياهم، وقد وردت الآية البينة في معرض آخر يوم يقول كن فيكون وقوله الحق وهو الملك المالك في موت الناس وحياتهم ووجودهم الدنيوي والآخروي.

وقوله تعالى: ﴿تلك آيات الكتاب الحكيم﴾(يونس،٢، الجزء الحادي عشر) عنى بها القرآن الكريم في سوره وآياته وما تشتمل عليه من حكم وعبر وأحكام وألطاف ودلالة إلى الحقائق والأوامر والنواهي وما يفترض بالإنسان الالتزام به قبولاً ورضاً وتسليماً، وقوله تعالى: ﴿إنه هو العليم الحكيم﴾ (يوسف، ٨٣، الجزء الثالث عشر) في معرض الرجاء لله تعالى في عودة أبناء يعقوب (عليه السلام)، أي نبي الله يوسف وأخوته وهو لا يعلم أحياء أو أموات وفيه رجاء لثمرة الصبر واتمام

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

النعمة بعودتهم، وفيها دلالة إلى أن الحكمة تقتضي الصبر على المصائب والبلاء والمحن مهما كانت شديدة على الإنسان المؤمن وعدم الوصول إلى مرحلة القنوط واليأس من رحمة الله، وإن الله تعالى أعلم بمصالح خلقه ولا يخفى عليه أمر وهو الحكيم في صنعه (الطبطبائي، تفسير سورة يوسف، ١٩٨٠) .

وقوله تعالى: ﴿يا موسى إنه أنا الله العزيز الحكيم﴾ (النمل، ٩، الجزء التاسع عشر) دلالة إلى الكتابة عن الأمر والشأن والجبروت، وليس في معرض التعريف بذاته أمام نبيه موسى (عليه السلام) والمنادي له، وكذلك في ورودها مع نبيه لوط عليه السلام إذ صدق ابراهيم لوط وقال له إني مهاجر إلى ربي مهاجر دار قومي، وأن الله هو العزيز الذي لا يذل عباده ومن نصره ويمنع عنهم السوء، وإن الهجرة تكون فقط إلى الله وفي سبيله، وكذلك في ورودها في سورة العنكبوت وفيها دلالة إلى إنه سبحانه الغالب الذي لا يغلبه شيء ولا يشاركه في الخلق شيء يأتي بالمتقن من الأفعال والتدبير ولا يفوض هذا التدبير لأحد من خلقه(الطبطبائي، تفسير سورة العنكبوت).

٢-دلالات الآيات البينات في موارد الحكمة الإلهية:

في دلالات الحكمة المنع عن الفساد والجهل والظلم وإقامة العدل وإصابة الحق وإتيان الأمور في الوجه الحسن بلا اختلاف ولا أضطراب وإضرار، والدعوة بالموعظة والوصية بالمعروف واجتناب المنكر والأعتبار من الأحداث والوقائع التاريخية، فقال تعالى: ﴿ ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم أنّك أنت العزيز الحكيم﴾(البقرة، ١٢٩، الجزء الأول)، وهذا دلالة إلى أن الحكمة تقتضي الاقتران بالعطف على كتاب الله تعالى باعتبارها علم القرآن وأسرار آياته في كشف أوجه الشريعة وبيان الحقائق في العقيدة مما يؤدي الى تزكية النفس الانسانية في طريق كمالها مع الله سبحانه، كما إنّ البعثة الشريفة ارتبطت بتلاوة الآيات وتعليم الكتاب وتعليم الحكمة وتزكية النفس وهي إجراءات تطبيقية من الرسول إلا أنها أيضاً منّة إلاهية باعتبار أن الله سبحانه هو العزيز لعباده والرافع لشأنهم وهو الحكيم في كل أفعاله وما يريده من عباده في خيرهم وصلاحهم .

ومن دلالات الحكمة المدح في من تعلمها واتقنها وعمل بها في فكره وسلوكه وأدائه ومعاملاته ودعا إلى الله بصفا قلبي وروحي اذ تؤتيه الخير والحسنات وفق قوله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾(النحل، ١٢٥، الجزء الرابع عشر)، وفي ذلك ارتباط بين الدعوة وطبيعتها وسبل تطبيقها وأساليبها التي يفترض أن تتسم بالحكمة في معالجة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

الأمور وأسلوب الموعظة الحسنة بعيداً من أساليب وطرائق القتل واستضعاف الآخرين أو الانتهازية المسيئة لأسس الدين وفق منهج أهل البيت (عليهم السلام)، وقوله تعالى: ﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (البقرة، ٢٦٩، الجزء الثالث).

وفي دلالات الحكمة ما يجعلها في مصاف النبوة أو شمولها لمعانيها في قوله تعالى ﴿وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب﴾ (ص، ٢٠، الجزء الثالث والعشرون والعشرون)، وهنا في معرض ذكر خطوات نبي الله داوود (عليه السلام) بعد قتله لجالوت فأرتبط شدة وقوة وعزم الملك مع اتيان الحكمة، لأنّ العصاة والطغاة من أعداء الله تعالى يفترض التعامل معهم بحزم وحكمة حتى يكون الخوف مسيطراً عليهم في أي خطوة غير سليمة منهم، وهذا دلالة إلى أن الحكمة رادع معنوي فاعل في حركة الدعم الالهي للإنبياء في معركتهم ضد الباطل وضد الطغيان، وفصل الخطاب هو ثمرة هذه الحكمة الإلهية وباعتبار أن داوود (عليه السلام) هو رمز للفصاحة والحكمة في الخطاب القرآني، وهذا فضل ومنّة من الباري جل وعلا، وباعتبار دلالتها إلى أنها مصدر من الأحكام أي الاتقان في العلم والعمل والقول(الالوسي، ١٤٣٦هـ، ج٢، ٤١)، أو إنها القصد والاعتدال والبصيرة في الأعمال، وفيها إدراك العلل والغايات(الكاشاني، ١٩٧٩، ٣١٢).

ومن دلالات الحكمة في المنظور القرآني الفقه في الدين والفهم الصحيح لمداركه وفق الآيات الشريفات وبما تتضمنه هذه الحكمة من العظة في موارد ومن العلم والاتقان والبصيرة والفعل الصحيح والابتعاد من الباطل وتمييز الحق من الباطل والاتجاه إلى الخير في منع الظلم والتعدي والله تعالى يعطي هذه المنّة تفضلاً ويؤتيها رحمةً في قوله تعالى: ﴿يؤتي الحكمة من يشاء﴾(سورة البقرة، ٢٦٩، الجزء الثالث)، وقول الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) في هذا المورد إنها الفقه في القرآن(الطبرسي، ١٩٨٨، ج٢،٦٥٩).

ومن دلالات الحكمة في الآيات البينات إنها القول الصحيح المتضمن السداد والفعل المستقيم وفيه النجاة، وفيها دلالة إلى الثبات وفق قول الرسول الكريم (عليه واله الصلاة والسلام): "ان الله تعالى أتاني القرآن وأتاني من الحكمة مثل القرآن وما من بيت ليس فيه من الحكمة إلا كان خراباً"(الكاشاني، ١٩٧٩، ١٨٨)، ودلالة الحكمة إنها ضياءً للمعرفة وميراثاً للتقوى وثمرةً للصدق وفق قول الإمام علي (عليه السلام) في قوله تعالى: ﴿يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً﴾، ودلالة قوله تعالى:﴿ تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم﴾(الزمر، ١، الجزء الثالث والعشرون) إن الكتاب يعرف من مؤلفه فكيف وهو كتاب الله عز وجل وقد أنزله على نبيه محمد (صل

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

الله عليه واله وسلم) وهو من علمه سبحانه وفيه القدرة والكمال والإعجاز ولا يقف أمام قدرته شيء ولا يخفى عليه شيء، وأن المحتوى لهذا الكتاب هو الحق والنور والهداية للإنسان وإرشاد إلى تلك الحقيقة المطلقة النورانية في كل ما ورد فيه من آيات بينات، وإن الكتاب الكريم كلام الله وتأكيد على نفي نسبته إلى الرسول محمد، إنما أنزل إليه بالوحي الأمين(الشيرازي، تفسير سورة الزمر)، وإن هذا الكتاب نزل بالوحي والعزيز في ذلك القدرة على ما لا نهاية له والحكيم كونه العالم بالغيب والغني عن الناس للمعرفة وفي ذلك صفته سبحانه في كل العلم والمعرفة وانتفاء الحاجة إلى الناس في القول والفعل الصواب(الرازي، ١٩٨٥، ج٢٧، ١٤١).

وفي دلالة قوله تعالى:﴿ وهو العزيز الحكيم﴾(الحديد، ١، الجزء السابع والعشرون) ما أشار إليه شيخ الطائفة الطوسي إلى المنعة والقدرة المطلقة بحيث لا شيء يعجز عنه الله في صوابية التدبير وهي صفة اختص بها دون سائر الخلائق وأتت صفة العزيز الحكيم بعد التسبيح والتنزيه له سبحانه في بيان عزته وحكمته المتعالية واقترنت بمواجهة المنحرفين عن الصراط المستقيم من اليهود والمنكرين وحدانيته وصفاته، إضافةً إلى حالة التكبر والغرور والعتو وسلوك التآمر على الرسول(الطوسي، ١٩٩٨، ج٩، ٥١٨)، وفي دلالاتها إنها تتضمن معاني مثل باقي الكتب السماوية بدليل اقترانها بالعطف على الكتاب والتوراة والأنجيل في قوله تعالى: ﴿واذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل﴾(المائدة، ١١٠، الجزء السابع)، وهي دلالة إلى شمولها العقل والعلم والعمل الصالح بهذا العلم وفق قدرات العقل والإجادة في القول الصائب، وهذا التعليم من الله نعمة كبرى لفهم معاني الكتاب المنزل ومعرفة أسرار الشريعة والفوائد فيها وحسن الدعوة إلى الله وأوامر النهي عن المنكر، وكيفية ورود الأمر بالمعروف، وكل هذه رحمةً منه سبحانه على نبيه عيسى ابن مريم (عليهما السلام) (ابن كثير، ١٩٩٠، ١٢٦)، ودلالة قوله: ﴿بل هو الله العزيز الحكيم﴾(سبأ، ٢٧، الجزء الثاني والعشرون) دعوة للرسول محمد (عليه الصلاة والسلام) لمواجهة المشركين الذين يعبدون آلهة من الأصنام دون الله أن يسألهم كيف جعلوها شركاء مع الله وهم لم يخلقوا شيء ولا يمكنهم ذلك، وأنه هو المعبود الذي لا يقارن بشيء ولا شريك له في ملكه وإن كان عزيزا في عقابه وانتقامه من المشركين، لأنهم لم يقروا له في حسن تدبيره في الخلق.

المبحث الثاني:

ارتباط الحكمة بالعمل ودلالاته في السلوك الإنساني

المطلب الأول:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

ارتباط الحكمة في سلوك الانبياء والصالحين

إن ارتباط الحكمة بالذات الإلهية كصفة من صفات الله تعالى والحكيم من أسمائه الحسنى، إلا أنها لم تكن بعيدة من سلوك الأنبياء والمرسلين فقد أعطاهم الله أياها للعمل بها في دعوتهم الناس إلى العمل الصالح متمثلةً في الذكر الحكيم كقوله تعالى:﴿ نتلوه عليك من الايات والذكر الحكيم﴾(آل عمران، ٥٨، الجزء الثالث)، وقوله تعالى:﴿ تلك آيات الكتاب الحكيم﴾(يونس،١، الجزء الحادي عشر) وقوله تعالى: ﴿يس والقرآن الحكيم﴾(يس،٢، الجزء الثاني والعشرون)، وارتبطت بفضل الله تعالى على الأنبياء لما أتاهم من الحكمة في قوله تعالى:﴿ وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة﴾ (آل عمران، ٨١، الجزء الثالث).

وفي معرض إتيان فضل الحكمة وعطفها على الملك العظيم لآل سيدنا إبراهيم (عليه السلام) في قوله تعالى: ﴿آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملك عظيم﴾(النساء، ٥٤، الجزء الخامس)، وإذا كان الكتاب هو النبوة فإنّ الحكمة هي الفهم والقضاء وفق ما أشار إليه الإمام الصادق (عليه السلام) (الكليني، ١٣٨٨هـ، ج١، ٢٠٦) في تفسير قوله تعالى: ﴿وَآتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٥٤] أن المراد بالحكمة: الفهم والقضاء . كما إنها تقترن بالدعوة إلى الله تعالى والطريق القويم والصراط المستقيم بأسلوب حسن لا ينفر معه الناس ولا يستغلظون القائم بالدعوة من غلظة ونفور في قوله لسيدنا محمد (عليه واله الصلاة والسلام) وهو على خلق عظيم في قوله تعالى:﴿ إدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة﴾(النحل، ١٢٥، الجزء الرابع عشر عشر)، وأراد الله لسيدنا لقمان الحكمة وربطها بالشكر والحمد له تعالى في نعمة العبادة إذ ورد في قوله تعالى:﴿ ولقد آتينا لقمان الحكمة أن اشكر لله ومن يشكر لنفسه ومن كفر فإنّ الله غني حميد﴾(لقمان، ١٢، الجزء الحادي والعشرين)، وبالتالي ربط بين الإيمان والعقيدة والالتزام بها وهي تأتي في إطار الوصية للعمل الصالح والسلوك الحسن في الشكر للنفس بعد الشكر لله تعالى، كما إنها تتضمن المنّة من الله على سيدنا لقمان في ما آتاه من الحكمة في قوله أشكر بصيغة الأمر، وفسرها الإمام الكاظم (عليه السلام) بقوله:" الفهم والعقل"(الحراني، ١٣٧٨هـ، ٣٨٥)، وفيها دلالة إلى العلم والدين والقول الصائب وسلامة العقل، وفيها امتنان على العبد الصالح(لقمان) فيما أعطاه من المعرفة وإسرار الأحكام.

ثم إنّ لقمان الحكيم في معرض الأمر والتمني قال لأبنه:" يا بني عليك بمجالس العلماء واستمع كلام الحكماء فإنّ الله يحي القلب الميت بنور الحكمة"(النيسابوري، ١٤٣٣هـ، ١٦)، وهذا يؤشر إلى

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

أنّ الحكمة دالة إلى معرفة النفس وإدراك كنهها والوقوف عند حدودها وقدرها لتكون في الأمان الإلهي، كما في قول أمير المؤمنين:" أفضل الحكمة معرفة الإنسان نفسه ووقوفه عند قدره"(الآمدي، ١٤١٥هـ، ٦٣)، وقد قال الإمام الصادق (عليه السلام): "أما والله ما أوتي لقمان الحكمة بحسب ولا مال ولا أهل ولابسط في جسم ولا جمال، ولكنه كان رجلاً قوياً في أمر الله متورعاً في الله ساكناً مستكيناً عميق النظر طويل الفكر حديد النظر مستغن بالعبر لم ينم نهاراً قط ولم يره أحد من الناس علي بول ولا غائط ولا اغتسال لشدة تستره وعموق نظره وتحفظه في أمره، ولم يضحك من شيء قط مخافة الإثم ولم يغضب قط، ولم يمازح إنساناً قط، ولم يفرح بشيء أتاه من أمر الدنيا ولا حزن منها على شيء قط"(القمي، ١٤٣٥هـ، ج٢، ١٦٣).

ولم يترك الله عباده الصالحين في كل أمور الحياة وهو السند لهم في مشكلاتهم، فقد منّ على نبيه يوسف (عليه السلام) بالحكمة، ولم يتركه لأيام قاتمة وقاسية، إذ صبر يوسف ولما أشتد أمره وبلغ من القوة المعنوية والنفسية والروحية آتاه الله العلم والمعرفة والحكمة حتى يحسن التصرف في مواجهة الضغوط التي كانت سائدة في تلك الحقبة المثيرة من التاريخ، والشدة تتضمن التمكين في الدين والنجاح في الدعوة وفق قوله تعالى:﴿ ولما بلغ أشدّه آتيناه حكماً وعلماً﴾ (يوسف، ٢٢، الجزء الثاني عشر).

ولم يكن الأمر ليختلف عن سيدنا داوود (عليه السلام) إذ ربط الله تعالى فعل القتل الذي نفذه في جالوت وإتيان الحكمة له وأعطائه الملك، كما إن في ذلك إشارة إلى عدم مداهنة الظالم وضياع الحق أو السكوت عن الباطل في قوله تعالى: ﴿وقتل داوود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة﴾ (البقرة، ٢٥١، الجزء الثاني)، وذلك قوله تعالى:﴿ ربنا وأبعث فيهم رسولاً منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم﴾(البقرة، ١٢٩، الجزء الأول)، وفيها دلالة إلى أنّ النبي المراد في الدعاء لله تعالى بعثته يتحلى بصفة الحكمة والعلم وهو المروي عن مولانا الكاظم (عليه السلام) أولي الألباب حيث مدهم الله بالذكر الحسن وحلاهم بأحسن الحلية (الطبري، ١٤١٨هـ، ٣٠١)، وفي قوله تعالى مخاطباً عيسى ابن مريم (عليهما السلام): ﴿وإذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والأنجيل﴾ (المائدة، ١١٠، الجزء السابع) دلالة إلى تعليم الله لنبيه الخط والفهم والإشارة إلى أسرار الحقيقة والمعجزات والأحكام من أمور الدين والشرائع من الأنجيل والتوراة (الرازي، ١٩٨٥، ج١٠، ١٠٥)، وورد في قوله تعالى:﴿ يَا يَحْيَىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾(مريم، ١٢، الجزء السادس عشر عشر) دلالة إلى أن الله تعالى آتى الحكم والعلم والفقه حيث

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

لا اختلاف ولا اضطراب فيه والقضاء بالعدل لنبيه يحي بن زكريا (عليهما السلام)، وفيها دلالة إلى العلم والأخلاق ومعرفة الحق والإحاطة بالعلوم والأحكام ووضع الأشياء مواضعها(الألوسي، ١٤٣٦، ج٢، ١٦٠).

ثم إنّ الدعوة الى الله تعالى كما فرضها على الرسول محمد (عليه واله الصلاة والسلام) قرنها سبحانه بالحكمة في قوله: ﴿إدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة﴾(النحل، ١٢٥، الجزء الرابع عشر عشر)، وهذه الموعظة المقترنة بالحكمة هي من الأهمية بحيث لا يمكن تجاوز الدعوة إلى الله تعالى بدون الحكمة كما هو حال الواقع الإسلامي الحديث إذ بعنوان الدعوة إلى الله وبدون حكمة واعية ومدركة صحيحة يتم القتل والتنكيل بالمسلمين وضياع قيمة الأمة وهدر طاقاتها وانحرافها عن العقيدة، وارتبطت الحكمة مع الموعظة الحسنة لبيان ما ترق له النفس ويلين له القلب والمجادلة الحوارية حول المسلمات التي لا تحتمل تأويلاً في وحدانية الله كسبيل للتفاوض في الدعوة والتذكير بالخير لما يرق به قلب الإنسان، والحجة البالغة التي تنتج الحق، والترتيب والتناسق من الحكمة إلى الموعظة إلى المجادلة تسلسل للوصول إلى النتيجة التي يريدها الله تعالى من الرسول (عليه الصلاة والسلام)، وهي تدور في فلك الحسن والأحسن ضمن طرائق الكلام مع الآخرين(الطبطبائي، ١٩٨٠، ج٢، ٦٩).

وفي مورد آخر يقول سبحانه تعالى: ﴿هُو الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾(الجمعة،٢، الجزء الثامن والعشرون)، إذ أنّ الباري أرسل أنبياءه ورسله إلى الناس يعلمونهم الكتاب والحكمة بعد إن كانوا في ضلال مبين وهذا دلالة إلى ارتباط الحكمة بتزكية النفس الإنسانية من الضلال الذي كانوا يعيشونهم في حياتهم الجاهلية، وموردها في هذه الآية الكريمة هو الرسول الأكرم محمد (عليه وآله الصلاة والسلام)، وفيها دلالة إلى إن المجتمع كان أمياً لا يحسن القراءة ولا الكتابة فبعث الله سيدنا محمد رحمة لهم يهديهم إلى الحق يلقي عليهم البينات من آيات الله ليطهرهم من دناسة الكفر والإلحاد والشرك بالله ويعلمهم كتاب الله وأوامره ونواهيه والشرائع الواردة فيه.

المطلب الثاني:

دلالات ارتباط الحكمة بالسلوك اليومي للإنسان

ارتباط الحكمة بالعقل إمارة إلى الإنسان الصالح الذي يتصف بسعة النفس وتحمل الصعاب والتفكير المستنير والبصيرة في الأداء والإفادة من تجارب الآخرين والاعتبار من مجريات الأحداث

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

كما ورد في قول أمير المؤمنين علي (عليه السلام):" التجربة تثمر الاعتبار والاعتبار يثمر الحكمة"(الصدوق، ٢٠٠٩، ج٦، ٣٩)، ونتاج ذلك اندثار الشهوات والهفوات وانحسار العصبيات والاتصاف بالوقار والهيبة في أعين الناس وتحصيله التقدير والمكانة العالية والاحترام كقوله عليه السلام:" قوة الحكمة ضعف الشهوة ومن عرف بالحكمة لحظته بالوقار والهيبة"(الآمدي، ٢٠٠٠، ج٦، ٣٩).

وقد كان العرب قديماً يدينون بدين إبراهيم واسماعيل (عليهما السلام) ولكنهم غيروا وبدلوا وفق أهوائهم وخالفوا الشائع مستبدلين التوحيد بعبادة الأصنام والشرك بالله تعالى وأبدعوا في البدع وحرفوا الكتب وأقاموا التأويل بما يناسب أعمالهم دون بصيرة من أمرهم، فأشتدت الحاجة إلى التقويم وكانت الرسالة المحمدية لتعيد تنوير الطريق إلى الله سبحانه بعد إن كانوا في ضلال مبين ففي عقولهم وأفكارهم وقلوبهم، فأراد الله إرجاعهم إلى الحق والحقيقة في الدين وأرسل رسوله محمد (صل الله عليه واله وسلم)، ودعوته استكمال لدعوة إبراهيم وإسماعيل (عليهما السلام)، وقد ارتبطت الحكمة بالمعرفة في الله تعالى في الأوجه التالية:

أ-**اليقين في القلب:** وفيه قول أمير المؤمنين (عليه السلام):" اليقين على أربع شعب تبصرة الفطنة، وتأول الحكمة، ومعرفة العبرة، وسنة الأولين"(الكليني، ١٣٨٨هـ، ٥٠)، وهذا دلالة إلى إن أبصار الفطنة طريق المعرفة إلى الحكمة وأصولها والعمل بها وتأويلها ليدرك سنة الرسول الأكرم ليكون مع الهادين المهتدين، وبالتالي تحقيق نعمة العصمة والامتناع من السيئات وتنوير القلب السليم، كما في قول المسيح عليه السلام: " إن الحكمة نور القلب والحكمة للقلب تصقله وتجلوه وهي في قلب الحكيم مثل النور في الظلمة يمشي بها في الناس"(الحراني، ١٣٧٨هـ، ج٢، ٥١٢)، وهذا اليقين في القلب يجعل نور الحكمة في كل فعل وقول وأداء كقول الإمام علي:" أحي قلبك بالموعظة ونوره بالحكمة"(الحويزي،٢٠٠١، ٢٢١).

ب-**تحصيل العلم والرشاد:** وفيه قول الإمام الكاظم (عليه السلام): "إن الله خلق قلوب المؤمنين مطوية مبهمة على الإيمان، فإذا أراد استنارة ما فيها نضحها بالحكمة، وزرعها بالعلم، وزارعها والقيم عليها رب العالمين"(الحراني، ١٣٧٨هـ ،ج٢، ٤٢١)، ولأنّ العلم مصدر الاستمرارية الصحيحة للإنسان في حياته فلابدّ من اقترانه بالحكمة السليمة وتلازم العلم مع الحكمة يقدم للإنسان طرق الاستدلال الى الصواب وتحصيل الخيرات كقوله (عليه السلام):"بالعلم تعرف الحكمة"(الريشهري، ١٤٣٥هـ، ج٦، ٤٤٨)، والحكمة في مضمار العلم ترشد الى التصرف الحسن، وإلا الوقوع في

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

المهالك كقول الإمام زين العابدين (عليه السلام):" هلك من ليس له حكيم يرشده"(المجلسي، ٢٠٠٠، ج٧٨، ١٥٩).

كما إنّ الاتجاه نحو الحكمة هو إرادة من الإنسان نحو الكمال الإلهي في تكوين الشخصية المتوازنة العقلانية المتفكرة العابدة، فلا يمكن لمن يتحلى بالحكمة إن يكون متسرعاً وغاضباً إلا بالحق، وتحليه بالحكمة هبة الإلهية له تساعده في تحقيق المكتسبات العلمية والمعرفية، إضافة إلى حسن الأخلاق ومنهجية التسامح في العلاقات مع الآخرين ومعرفة عواقب الأمور، واعتبار إن الحكمة طريق النجاة وصفة الإنسان الحكيم الثابت في مواقفه وفق مرضاة الله تعالى(الإمام الصادق عليه السلام، ١٤٠٠هـ، ٥٣٣)، وفي قوله تعالى: ﴿وأنزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم﴾ (النساء: ١١٣، الجزء الرابع والخامس والسادس) دلالة إلى إن الله تعالى أنزل على الرسول أمرين الأول الكتاب أي القران الكريم والثاني الحكمة وفيها سنة الرسول وهي نعمة الإيمان والهدى إلى الرشاد، وهذا معرض تفسير ما علمه الله لنبيه.

ج-الإخلاص في الله والخشية منه: إن صفاء سريرة الإنسان من أطر النفاق والرياء تنطلق من خشية الله تعالى والتحلي بالتقوى وجلالتها كقول الإمام زين العابدين (عليه السلام):" رأس الحكمة مخافة الله"(الآمدي، ١٤١٥هـ، ٦٨)، وخشية الله دعامة للإنسان في طريق الإخلاص والنقاء والتقوى التي تستنير بها بصائر الإنسان ليبتعد من الهلاك الحتمي .

ولم يكن اكتساب الحكمة كغاية تساعد في الإخلاص والخشية بذاتها، إنما يريدها الانسان بحكم امتداح الله تعالى في كتابه العزيز وآياته البينات لها، وقد تكون في حقيقتها رغبةً ملحة للعارفين والمستبصرين في السير إلى الله تعالى وخدمةً الحياة الإنسانية في مختلف جوانبها لا سيما في ظل تفاقم المشكلات الاجتماعية التي أصابت هذه الإنسانية وكنتيجة لابتعاد افرادها ومكوناتها من الله تعالى وسيطرة الفكر المادي على مجريات الحياة فيها، وإن في هذه الحكمة ضياء المعرفة وميراث التقوى وثمرة الصدق(المجلسي، ٢٠٠٠، ج١، ٤٩١).

د-النجاة في الدنيا والآخرة: يودع الله الحكمة من يشاء من عباده ومن استخلصه لنفسه وخصه بنعمة الحكمة في طريق النجاة من غوالب الدنيا وملذاتها، ولعل قول أمير المؤمنين عن مكانة ومنزلة أهل الحكمة دليل إلى القيمة الحقيقية لها في قوله:" الحكماء أشرف الناس أنفساً وأكثرهم صبراً وأسرعهم عفواً وأوسعهم أخلاقاً"(الريشهري، ١٤٣٥همة، ج١، ٤٩١)، وفيها طاعة لله تعالى ومعرفة الإمام، كما أشار إلى ذلك الإمامين محمد الباقر وجعفر الصادق (عليهما السلام)(الآملي، ١٩٩٢،

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

ج١، ١٨٥)، كما إن فيها السلامة في الدين والدنيا والغنى من الله تعالى وفق ما أشار إليه أمير المؤمنين (عليه السلام).

هـ-إنصاف الحق والعدل في الحياة: فالحكمة في موارد الآيات البينات دلالة الى إعطاء كل ذي حق حقه في زمانه ومكانه دون تأخير أو نقصان، والحكمة تراعي مراتب الأمور في التقديم والتأخير والحدود والنهايات وفي ذلك دلالة إلى عدل الله ووعده ووعيده وبرّه في حكمه ويصل الإنسان بذلك إلى البصيرة في الحقيقة ولأعلى درجات العلم والمعرفة وهو ما اختص به أهل البيت عليهم السلام، فالذكر الحكيم في الآيات البينات تبيان لعلم الأولين والآخرين وكشف عن كل شيء يريده الإنسان في سلوكه وحياته ومعرفة الشريعة وأحكامها، وفي ذلك قول الإمام جعفر الصادق (عليه السلام):" إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَوَّضَ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عليه السلام مُلْكَهُ فَقَالَ هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بغير حساب وإِنَّ اللَّهَ عزَّ وَجلَّ فَوَّضَ الى محمد صَلَّ اللَّهُ عليه وآله وسلم أَمْرَ دِينِهِ فَقَالَ لِتَحْكُمَ بَيْنَ الناس بما أراك الله وإِنَّ اللَّهَ فَوَّضَ إِلَيْنَا مِنْ ذَلِكَ ما فَوَّضَ إِلَى محمد (اليزدي، ١٤٣٤هـ، ٩٢)، وهذا هو الفضل من الباري جل وعلا ورحمته على رسوله (صَلَّ اللَّهُ عليه وَآله وسلم).

أما طرائق التمكين من الحكمة فلعل أولها آيات الله البينات، فتلاوتها والتدبر فيها، والالتزام بمعانيها هو اقتداء برسول الله (صل الله عليه واله وسلم) في تنمية الملكات العقلية والفكرية وتنمية قدرات الإدراك والتأمل والقدرة على تصور الأشياء وتنوير العقل لفهمها وصولاً إلى السمو في التفكير والمنطق والكلام والفعل، وإن ارتباط الحكمة بتلاوة آيات القرآن الكريم تنقل الإنسان المسلم وليس فقط المؤمن الاتكال على العقل والاستناد إلى تمييزه بين الحق والباطل والواجب والمنكر والأمر بالمعروف، ولم تكن التلاوة إلا لحث المؤمن على التدبر في الآيات وتحكيم العقل في الأفعال(علي، ١٩٩٩، ١١٢)، ومن مظاهر التمكين في الحكمة ما سلكه لقمان (عليه السلام) من حسن الأسلوب في الدعوة خلال الخطاب مع ابنه ليقبل الوعظ والنصح انطلاقاً من الحب والقرابة، وهو جمع بين الفرع والأصل والقول والفعل والأمر والنهي والعقيدة، وأمره إليه بالصلاة والعدل والإحاطة بالعلم والتنبه من الغفلة والتكبر والرياء والعجب والغرور والخيلاء، وصولاً إلى مرحلة طريقة المشي على الأرض ومستوى الصوت، وهذه دلالة إلى قيمة الوصية المبنية على أسس حكمية ومعرفية دون تكلف للوصول إلى قلب المدعو وعقله وفكره، ولعل الأهم في ذلك أنها دلالة إلى الدعوة للتوحيد كأصل الدين في إيجاز متناه وبليغ.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

وفي قوله تعالى: ﴿ولما جاء عيسى بالبينات قال قد جئتكم بالحكمة﴾ (الزخرف، ٦٣، الجزء الخامس والعشرون والعشرون) وفيها دلالة إلى المعجزات والمعارف الإلهية في العقيدة والأخلاق ومعرفة الحق وتبيان ما جهله الناس من الحوادث السابقة والأفعال التي اختلفوا فيها، فأراد تبيان ما هم فيه من لغو وضياع واختلاف وفتنة، أراد المسيح (عليه السلام) بأمر ربه تبيان أمور الدين كلمة الفصل فيما هم فيه مختلفون من أمور الدنيا وربط ذلك بالتقوى والطاعة والتحلي بالأخلاق الحسنة والابتعاد من الرذائل، وفي الطريق الى الحكمة الاقتداء بأهل البيت (عليهم السلام) والتابعين لهم من العلماء والحكماء، وهذا الاقتداء الحكمي يتحقق في الاقتباس الفعلي من حكمهم وأدائهم في العلاقات مع الله والناس والإعراض عن دار الفناء والتولية بدار البقاء فأول الحكمة ترك اللذات وآخرها مقت الفانيات وفق قول أمير المؤمنين (عليه السلام)(عيون الواسطي، ٢٠٠٦، ٢٠٨)، فلم يكن أهل البيت عليهم السلام ليخرجوا من إطار المفاهيم الحكمية في حفظ وتبليغ الأحكام الدينية في مرحلة تقتضي الحكمة فيها معرفة مواطن الخلل لمواجهتها بأقل الضرر.

وقد ورد عن الإمام الباقر (عليه السلام) كيف نستنير من حكمة لقمان (سلام الله عليه) بقوله: "يا بني إن تك في شك من الموت فأرفع عن نفسك النوم ولن تستطيع ذلك، وإن كنت في شك من البعث فأرفع عن نفسك الانتباه ولن تستطيع ذلك، فإنك إذا فكرت في هذا علمت أن نفسك بيد غيرك وإنما النوم بمنزلة الموت وإنما اليقظة بعد النوم بمنزلة البعث بعد الموت، وليس بين البار والفاجر خلة، ومن يشارك الفاجر يتعلم من طرفه، من يحب المراء يشتم، ومن يدخل مدخل السوء يتهم، ومن يقارن قرين السوء لا يسلم، ومن لا يملك لسانه يندم، يا بني خلاقك دينك وخلقك بينك وبين الناس فلا تبغضن إليهم وتعلم محاسن الأخلاق، يا بني كن عبداً للأخيار ولا تكن ولداً للأشرار، يا بني أدِ الأمانة تسلم دنياك وآخرتك وكن أميناً فإن الله لا يحب الخائنين، يا بني لا ترَ الناس أنك تخشى الله وقلبك فاجر"(المجلسي، ٢٠٠٠، ج١، ١٧١).

وإن تكرار أئمة أهل البيت لأقوال العلماء والأولياء مما ورد في القرآن الكريم من الآيات دلالة إلى انّ الحكمة تصلح لكل زمان ومكان، وهي السبيل إلى معرفة أسرار عالم الوجود والإحاطة بحقائق الآيات البينات ومعرفة الله في القول والعمل والتحلي بالأخلاق الحسنة، والعقيدة الطاهرة، والتقوى والخشية في الله، ونتاج ذلك الشكر لله تعالى على عظيم النعمة لمن أوتي الحكمة وعمل بها قولاً وفعلاً، ولعل من أوجه الحكمة في آيات الله البينات أنها الطمأنينة والسكينة بذاتها، فيعد مرتبة الشكر لله على إتيانها تأتي مرتبة العمل بالقول والفعل في اجتناب ما حرم الله والاقتداء بالمؤمنين،

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

وعدم طاعة الكافرين في مطلق الأمور، ثم يلي ذلك مرتبة تحقيق السكينة والاستقرار والطمأنينة ففي الروح والقلب والعقل والفكر، ونتاج ذلك ازدياد في القيم الإيمانية واليقين مع اليقين والخشية مع الخشية.

الخاتمة:

أولاً النتائج

أ- وجود الحكمة الإلهية من خلال الآيات القرآنية ولها دلالات على المستوى الإنساني للفرد المسلم والاجتماعي تتجسد في سلوكه قولاً وفعلاً.

ب- وجود دلالات للحكمة في معرفة الدين والمحكم والمتشابه في الآيات القرآنية والفصل بين الحق والباطل والصالح والنفع للناس والموعظة والقول الحسن.

ج-الحكمة أنواع منها ما له الطابع النظري وترتبط بالأمر الإلهي في الأحكام والدين، ومنها ما له الطابع العملي وترتبط بالأخلاق والسياسة والتدبير في شؤون الحياة.

د-دعوة الله الإنسان إلى التحلي بالحكمة في طريق النجاة له وللإفراد المحيطين به وتشمل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإقامة الشريعة والدعوة إلى الله بالموعظة الحسنة والمجادلة الحسنى.

هـ-ارتبطت الحكمة بالأولياء والأنبياء والصالحين وبأهل البيت (عليهم السلام) وهي محور حركة توجههم نحوة الإنسانية سواءً للدعوة إلى الله وعبادته أو للسير في طريق الصلاح والامتناع من طاعة المشركين والكافرين.

و- من مظاهر التمكين في الحكمة حسن الإسلوب في الدعوة والخطاب الواعظ والنصح انطلاقاً من الحب والقرابة، والأمر بالصلاة والعدل والإحاطة بالعلم والتنبه من الغفلة والتكبر والرياء والعجب والغرور والخيلاء.

ز- تبيان قيمة الوصية المبنية على أسس حكمية ومعرفية دون تكلف للوصول إلى قلب المدعو وعقله وفكره، ولعل الأهم في ذلك إنها دلالة إلى الدعوة للتوحيد كأصل الدين في إيجاز متناه وبليغ.

ح-إن اكتساب الحكمة غاية تساعد في الإخلاص والخشية بذاتها، يريدها الإنسان بحكم امتداح الله تعالى في كتابه العزيز وآياته البينات لها، وهي رغبة ملحة للعارفين والمستبصرين في السير إلى الله تعالى وخدمة الحياة الإنسانية في مختلف جوانبها.

ثانياً: المقترحات

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

أ-إجراء دراسات أخرى تتناول مفاهيم ومتغيرات في القرآن الكريم مثل الرحمة والتعليم والمحكم والمتشابه والصنعة والمناظرة والفلك والأجر والثواب وإيجاد علاقات ارتباطية بينها وآثارها في الافراد والمجتمع.

ب-إجراء دراسات تفسر بعض المصطلحات والمفاهيم القرآنية التي تهم الإنسانية وتحقق العلاقة مع الله تعالى، وكيفية تطبيقها في الحياة الإنسانية.

ج-تزويد المرشدين التربويين في المدارس بكراسات تتناول الحكمة المعرفية التربوية لمساعدة الطلاب على سلوك طريق الخير ومعرفة الله وتحقيق الاطمئنان النفسي خلال دراستهم.

المصادر والمراجع

ـ القران الكريم

١. ابن الجوزية، شمس الدين ابن القيم، مدارج السالكين، دار النشر: دار الكتاب العربي، ١٩٩٦م.

٢. ابن فارس، أبو الحسين، أحمد بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، أتحاد الكتاب العربي، ١٩٩٤

٣. ابن كثير، أبي الفراء إسماعيل الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، ط٢، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٠م.

٤. ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ١٩٩٩.

٥. الألوسي، شهاب الدين أبي الثناء محمود بن عبد الله، روح المعاني في تفسير القرآن، مؤسسة الرسالة ناشرون، لبنان، ط٣، ٢٠١٥م

٦. الإمام الصادق (ع)، مصباح الشريعة، الطبعة: الأولى، سنه الطبع: ١٩٨٠م – ١٤٠٠هـ.

٧. الآمدي، ناصح الدين عبد الواحد بن محمد، غرر الحكم ودرر الكلم، دار الهادي، بيروت ١٤١٥هـ.

٨. آملي، جوادي، كتاب الحكمة عند الإمام علي في نهج البلاغة، دار الهادي، بيروت، ١٩٩٢م.

٩. البيهقي، احمد بن الحسين بن موسى الخراساني، الأسماء والصفات، مكتبة السوادي، جدة، ١٩٩٣.

١٠. الحراني، أبي محمد الحسن بن شعبة، تحف العقول، أنتشارات كتابجي ، طهران، ١٣٧٨ هـ.

١١. الحويزي، عبد علي بن جمعه العروسي، نور الثقلين، مؤسسة التاريخ العربي، ٢٠٠١م.

١٢. الدمشقي، أبو الفداء إسماعيل القرشي البصري، تفسير القرآن العظيم، دار طيبة ، الاردن، ١٩٩٩.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

١٣. الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد بن مفضل، معجم مفردات الفاظ القرآن، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٢م.

١٤. رضا، محمد رشيد، تفسير المنار، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠١١م.

١٥. الري شهري، محمد ، ميزان الحكمة، ط٤، دار الحديث للطباعة والنشر، قم، ١٤٣٥ هـ.

١٦. الزمخشري، ابي القاسم جارالله محمود بن عمر الزمخشري، تفسير الزمخشري، ط٣، دار المعرفة، لبنان، ٢٠٠٩م.

١٧. الزركشي بدر الدين، البحر المحيط في أصول الفقه، دار الكتبي، الإسكندرية، ٢٠٠٥.

١٨. الشيرازي البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله تفسير البيضاوي أنوار التنزيل وأسرار التأويل، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨هـ.

١٩. الشيرازي، ناصر مكارم، تفسير الأمثل في كتاب الله المنزل، دار الأميرة للطباعة والنشر،١٤٣٣هـ

٢٠. الصدوق، أبو جعفر محمد بن بابوية، الأمالي، الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٩م.

٢١. الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القران، دار الفكر الإسلامي، بيروت، ١٩٨٠م.

٢٢. الطبرسي، أبي علي الفضل بن الحسين، مجمع البيان في تفسير القرآن، مؤسسة الإعلمي للمطبوعات، بيروت ، ١٩٨٨.

٢٣. الطبري، عماد الدين أبي جعفر بن أبي القاسم، بشارة المصطفى لشيعة المرتضى، مؤسسة النشر الإسلامية قم ، ١٤١٨هـ .

٢٤. الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن، تفسير التبيان في القران، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، ١٩٩٨.

٢٥. علي، زهرة يحيى علي، كتاب الحكمة، دار الوطن مكتبة الكتب، عمان، ١٩٩٩.

٢٦. الفخر الرازي، محمد فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر ، التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، ط٣، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٥م.

٢٧. القحطاني، سعيد بن علي بن وهف، كتاب الحكمة في الدعوة إلى الله، الرياض ، ١٤٢٥هـ.

٢٨. القرطبي، ابي عبدالله محمد الأنصاري الخزرجي شمس الدين ، الجامع لأحكام القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٢.

٢٩. القمي، أبي الحسن علي بن إبراهيم، تفسير القمي، مؤسسة الإمام المهدي، قم، ١٤٣٥هـ.

٣٠. الكاشاني، محسن الفيض، تفسير الصافي، منشورات الإعلمي ، بيروت، ١٣٩٩هـ .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

٣١. الكليني، الرازي، أبو جعفر محمد بن أسحاق، الكافي، دار الكتب الإسلامية، ايران، ط٣، ١٣٨٨ هـ.

٣٢. المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار، ط٦، دار التعارف للمطبوعات، بيروت،٢٠٠٠.

٣٣. محمد رشيد رضا، تفسير المنار، دار المنار، ط٣، ٢٠٠٣.

٣٤. النيسابوري، زين المحدثين محمد بن الفتال، روضة الواعظين، منشورات الرضي ، قم، ١٤٣٣هـ

٣٥. الهيتي، عبد الستار محمد، آيات قوام الدين المحكمة، مركز البحوث الإسلامية، العراق، ٢٠١٢م.

٣٦. الواسطي، كافي الدين أبي الحسن، عيون الحكم والمواعظ، الحديث، قم، ٢٠٠٦ .

٣٧. اليزدي، عباس الاسماعيلي اليزدي كتاب ينابيع الحكمة، منشورات الرضى، ايران،١٤٣٤ هـ.

Sources and References

1. Ibn al-Qayyim al-Jawziyyah, Shams al-Din. Madarij al-Salikin. Beirut: Dar al-Kitab al-‘Arabi, 1996.
2. Ibn Faris, Abu al-Husayn Ahmad ibn Zakariyya. Mu‘jam Maqayis al-Lughah. Arab Writers Union, 1994.
3. Ibn Kathir, Abu al-Fida’ Isma‘il al-Dimashqi. Tafsir al-Qur’an al-‘Azim. 2nd ed. Beirut: Dar al-Jil, 1990.
4. Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram. Lisan al-‘Arab. Beirut: Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi, 1999.
5. Al-Alusi, Shihab al-Din Abu al-Thana’ Mahmud ibn ‘Abd Allah. Ruh al-Ma‘ani fi Tafsir al-Qur’an. 3rd ed. Lebanon: Mu’assasat al-Risalah Nashirun, 2015.
6. Al-Imam al-Sadiq. Misbah al-Shari‘ah. 1st ed. 1400 AH/1980 CE.
7. Al-Amidi, Nasih al-Din ‘Abd al-Wahid ibn Muhammad. Ghurar al-Hikam wa Durar al-Kalim. Beirut: Dar al-Hadi, 1415 AH.
8. Amuli, Jawadi. Kitab al-Hikmah ‘inda al-Imam ‘Ali fi Nahj al-Balaghah. Beirut: Dar al-Hadi, 1992.
9. Al-Bayhaqi, Ahmad ibn al-Husayn ibn Musa al-Khurasani. Al-Asma’ wa al-Sifat. Jeddah: Maktabat al-Sawadi, 1993.
10. Al-Harrani, Abu Muhammad al-Hasan ibn Shu‘bah. Tuhaf al-‘Uqul. Tehran: Intisharat Kitabji, 1378 AH.
11. Al-Huwayzi, ‘Abd ‘Ali ibn Jumu‘ah al-‘Arusi. Nur al-Thaqalayn. Mu’assasat al-Tarikh al-‘Arabi, 2001.
12. Al-Dimashqi, Abu al-Fida’ Isma‘il al-Qurashi al-Basri. Tafsir al-Qur’an al-‘Azim. Jordan: Dar Taybah, 1999.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

13.Al-Raghib al-Isfahani, al-Husayn ibn Muhammad ibn Mufaddal. Mu‘jam Mufradat Alfaz al-Qur’an. Beirut: Dar al-Fikr, 1972.
14.Rida, Muhammad Rashid. Tafsir al-Manar. Beirut: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 2011.
15.Al-Rishahri, Muhammad. Mizan al-Hikmah. 4th ed. Qom: Dar al-Hadith li’l-Tiba‘ah wa al-Nashr, 1435 AH.
16.Al-Zamakhshari, Abu al-Qasim Jar Allah Mahmud ibn ‘Umar. Tafsir al-Zamakhshari. 3rd ed. Lebanon: Dar al-Ma‘rifah, 2009.
17.Al-Zarkashi, Badr al-Din. Al-Bahr al-Muhit fi Usul al-Fiqh. Alexandria: Dar al-Kutubi, 2005.
18.Al-Baydawi, Nasir al-Din Abu Sa‘id ‘Abd Allah. Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta’wil (Tafsir al-Baydawi). Beirut: Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi, 1418 AH.
19.Makarim al-Shirazi, Nasir. Tafsir al-Amthal fi Kitab Allah al-Munzal. Dar al-Amirah li’l-Tiba‘ah wa al-Nashr, 1433 AH.
20.Al-Saduq, Abu Ja‘far Muhammad ibn Babawayh. Al-Amali. Beirut: Al-A‘lami li’l-Matbu‘at, 2009.
21.Al-Tabataba’i, Muhammad Husayn. Al-Mizan fi Tafsir al-Qur’an. Beirut: Dar al-Fikr al-Islami, 1980.
22.Al-Tabrisi, Abu ‘Ali al-Fadl ibn al-Hasan. Majma‘ al-Bayan fi Tafsir al-Qur’an. Beirut: Mu’assasat al-A‘lami li’l-Matbu‘at, 1988.
23.Al-Tabari, ‘Imad al-Din Abu Ja‘far ibn Abi al-Qasim. Bisharat al-Mustafa li-Shi‘at al-Murtada. Qom: Mu’assasat al-Nashr al-Islamiyyah, 1418 AH.
24.Al-Tusi, Abu Ja‘far Muhammad ibn al-Hasan. Al-Tibyan fi Tafsir al-Qur’an. Beirut: Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi, 1998.
25.‘Ali, Zahrah Yahya. Kitab al-Hikmah. Amman: Dar al-Watan li-Maktabat al-Kutub, 1999.
26.Fakhr al-Din al-Razi, Muhammad ibn ‘Umar. Al-Tafsir al-Kabir wa Mafatih al-Ghayb. 3rd ed. Beirut: Dar al-Fikr, 1985.
27.Al-Qahtani, Sa‘id ibn ‘Ali ibn Wahf. Kitab al-Hikmah fi al-Da‘wah ila Allah. Riyadh, 1425 AH.
28.Al-Qurtubi, Abu ‘Abd Allah Muhammad al-Ansari al-Khazraji Shams al-Din. Al-Jami‘ li-Ahkam al-Qur’an. Beirut: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 2012.
29.Al-Qummi, Abu al-Hasan ‘Ali ibn Ibrahim. Tafsir al-Qummi. Qom: Mu’assasat al-Imam al-Mahdi, 1435 AH.
30.Al-Kashani, Muhsin al-Fayd. Tafsir al-Safi. Beirut: Manshurat al-A‘lami, 1399 AH.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

31.Al-Kulayni al-Razi, Abu Ja‘far Muhammad ibn Ishaq. Al-Kafi. 3rd ed. Iran: Dar al-Kutub al-Islamiyyah, 1388 AH.
32.Al-Majlisi, Muhammad Baqir. Bihar al-Anwar. 6th ed. Beirut: Dar al-Ta‘aruf li’l-Matbu‘at, 2000.
33.Rida, Muhammad Rashid. Tafsir al-Manar. 3rd ed. Dar al-Manar, 2003.
34.Al-Naysaburi, Zayn al-Muhaddithin Muhammad ibn al-Fattal. Rawdat al-Wa‘izin. Qom: Manshurat al-Radi, 1433 AH.
35.Al-Hayti, ‘Abd al-Sattar Muhammad. Ayat Qiwam al-Din al-Muhkamah. Iraq: Markaz al-Buhuth al-Islamiyyah, 2012.
36.Al-Wasiti, Kafi al-Din Abu al-Hasan. ‘Uyun al-Hikam wa al-Mawa‘iz. Qom: Al-Hadith, 2006.
37.Al-Yazdi, ‘Abbas al-Isma‘ili al-Yazdi. Yanabi‘ al-Hikmah. Iran: Manshurat al-Rida, 1434 AH.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية